

«رذاق» يمثل أمام هيئة الفساد بماليزيا .. ورئيسها: تلقى أموالا سعودية

بهاء العوفي

وصل رئيس الوزراء الماليزي السابق «نجيب رذاق»، الثلاثاء، إلى مقر لجنة مكافحة الفساد التي أمرته بتوضيح السبب وراء نقل 10.6 مليون دولار إلى حسابه المصرفي في إجراء مثير للريبة.

فيما نقلت فضائية «الجزيرة» في خبر عاجل، عن رئيس هيئة مكافحة الفساد قوله، إن أمير سعودي أخبره بأنه تبرع لرئيس الوزراء السابق.

والملحوظ ما هو إلا نذر يسير من مليارات الدولارات التي تثور مزاعم عن اختلاسها من صندوق التنمية الحكومي (إم دي بي)، في فضيحة لازمت «نجيب» في آخر ثلاث سنوات له في الحكم الذي دام نحو عشر سنين وكانت من أسباب إطاحة الناخبين به من السلطة في انتخابات التاسع من مايو/آيار الجاري، وقلب تلك النتيجة الصادمة للانتخابات السياسي في ماليزيا رأسا على عقب، إذ مثلت أول هزيمة لتحالف يحكم الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا منذ استقلالها عام 1957.

وقام زعيم ماليزيا الجديد «مها تير محمد»، الذي عاد من اعتزاله الحياة السياسية لينضم للمعارضة ويطحي بـ«تلميذه» السابق، بفتح التحقيقات مجددا في قضية صندوق (إم دي بي) وتعهد باستعادة الأموال التي اختفت منه.

ومنذ خسارته السلطة، يواجه «نجيب» وزوجته سلسلة من الإجراءات المهينة بدءا من منعهما من مغادرة البلاد إلى تفتيش الشرطة منزلاهما وعقارات أخرى تابعة لهما.

ويتنفي «نجيب» ارتكاب أي أخطاء منذ تفجر فضيحة الصندوق الحكومي في 2015، لكنه استبدل النائب العام وعددا من مسؤولي لجنة مكافحة الفساد بغية إغلاق تحقيق أولي.

ويقول «نجيب» إن 681 مليون دولار أودعت في حسابه المصرفي كانت تبرعا من أمير سعودي وليس من أموال الصندوق الحكومي.

ويتركز التحقيق الجديد الذي تجريه لجنة مكافحة الفساد بصورة أولية على كيف ذهب 10.6 مليون دولار من شركة (إس آر سي إنترناشونال) إلى حساب «نجيب».

وأسست حكومة «نجيب» عام 2011 الشركة للقيام باستثمارات خارجية في مجال الطاقة وكانت وحدة تابعة

لصندوق (إم دي بي) حتى تم نقل تبعيتها إلى وزارة المالية في 2012، والمصندوق محور تحقيق تجريه كذلك وزارة العدل الأمريكية.

وتشير التقارير التي تزايده في السنوات الماضية إلى أن مليارات الدولارات نهبت من الصندوق السياسي من جانب «رزاق» وأسرته والمقربين منه.

و قبل أيام، ضبطت الشرطة الماليزية 284 صندوقاً بها 72 حقيبة يدوية فاخرة محسنة بالأموال والمجوهرات، خلال عملية مداهمة في إطار التحقيق حول اختلاس الأموال الذي يطال «نجيب رزاق».

المصدر | الخليج الجديد + رويترز